

سلسلة شخصيات مدوني البشارات

(٤)

بقلم / مايكل سلامة

Michael.Salamaa@gmail.com



<http://www.coptic-apologetics.com/>

يتناول هذا البحث التعرف علي شخصيات مدوني الوحي المقدس في الأربيع بشارات . قد يبدو ان هذا البحث غير مهم للبعض ولكنه سؤال ظهر مؤخرا , فيأتي أحد ما يسألك نقرأ مثلا في إنجيل يوحنا ولكن من هو يوحنا كاتب هذه البشاره انا لا اعرفه , يمكنك ان ترد عليه قائلا هو احد الرسل و هذا وحي إلهي لا يمكنك النقد فيه . نعم انا معك ولكن ايضا ينبغي عليك ان تعرف من هو يوحنا وباقي مدوني البشائر لمجاوبة كل من يسألك عن هوية مدوني البشارات التي نقلت لنا حياة وتعاليم السيد المسيح فترة تجسده فلا تهمل تلك المعلومات هولاء هو الذين حفظوا لك الإيمان بدمائهم حتي تحيا به انت , بركة شفاعات وطلبات هولاء الرسل والقديسين تكون مع جميعكم آمين .

القديس

يوحنا ابن الرعد

إسمه و لقبه :

إسمه يوحنا John وهو اسم مشتق من العبرية يوحنان Yohanan ومعني اسمه باللغة العبرية الله يرحم The LORD is Merciful (١٦٦٦٦) . وفي اليوناني القديم Koine Greek يدعي يوهانس (Ιωάννης) Iohannes . اما عن القابه فهي كالتالي :

- ١- التلميذ يوحنا : ذلك لانه كان من الاثني عشر الذين اختارهم الرب تلاميذ له .
لوقا (١٣-١٦) ^{١٣} «وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا «رُسُلًا»»: ^{١٤} «سِمَعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ وَأَنْدْرَاوُسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فَيَلْبَسَ وَبِرَثُولَمَاوُسَ. ^{١٥} «مَتَّى وَثُومَا. يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى وَسِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْعُيُورَ. ^{١٦} «يَهُودَا أَخَا يَعْقُوبَ، وَيَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي صَارَ مُسَلِّمًا أَيْضًا.»
- ٢- بوانرجس أو ابن الرعد : ذلك لانه هو واخاه يعقوب كانا حارين جداً في الجهاد الروحي.
مرقس (٣: ١٧) ^{١٧} «وَيَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمَ بُوَانْرِجَسَ أَي ابْنِي الرَّعْدِ»
- ٣- يوحنا الرائي : ذلك لانه سجل لنا بالوحي الالهي سفر الرؤيا كاملاً اثناء نفيه في جزيرة بطمس .
- ٤- النسر : ذلك لانه يعتقد انه يشار به للحيوان الرابع من الحيوانات الاربع الجالسين حول العرش ذلك لانه كان مخلقاً في سماء اللاهوتيات كالنسر الذي يبصر شعاع الشمس عن سائر الطيور والكائنات ويكشف لنا ويأخذنا للبحث في اعماق الله .
الرؤيا (٤ : ٦-٧) «وَفِي وَسَطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ مَمْلُوءَةٌ عُيُونًا مِنْ قُدَامِ وَمِنْ وَرَاءِ. ٧ وَالْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ شَبِيهُ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شَبِيهُ عِجَلٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شَبِيهُ نَسْرٍ طَائِرٍ.»
- ٥- يوحنا اللاهوتي : ذلك لانه كاتب إنجيله الذي بأكمله يتكلم ويحدثنا عن لاهوت المسيح والعبارات التي قالها مخلصنا الصالح ايضاحاً للاهوته المتحد بناسوته بلا امتزاج ولا اختلاط .
- ٦- يوحنا الحبيب : ذلك لانه دون في الانجيل المقدس لانه كان التلميذ الذي كان يحبه يسوع واتكأ في حضنه وسمع دقات قلب مخلصنا
يوحنا (١٣: ٢٢-٢٥) ^{٢٢} «فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. ^{٢٣} «وَكَانَ مُتَكِنًا فِي حِضْنِ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ. ^{٢٤} «فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سِمَعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ.»

يوحنا (١٩: ٢٥-٢٧) ^{٢٥} وَكَانَتْ وَأَقْفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، أُمَّهُ، وَأَخْتُ أُمَّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةَ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةِ. ^{٢٦} فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتَّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْفَا، قَالَ لِأُمَّهُ: «يَا امْرَأَةَ، هُوَذَا ابْنُكَ». ^{٢٧} ثُمَّ قَالَ لِلتَّلْمِيذِ: «هُوَذَا أُمَّكَ». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التَّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ.

عائلته :

هو يوحنا ابن زبدي و امه سالومي واخوه يعقوب ابن زبدي وهو ايضا كان من التلاميذ وسمي الاخوان في البشارات بابني زبدي ولقبهما السيد المسيح بابني الرعد (بوانرجس) , وكانا الاخوين يشتغلون بالصيد مع والدهم في بحيرة طبرية .

كرازته :

بعد قيامة السيد المسيح له كل المجد وحلول الروح القدس علي التلاميذ والاباء الرسل . تروي المصادر ان القديس يوحنا بقي في اورشليم لمدة طويلة , علي الرغم من انه قد اكرز في اماكن اخري . وقد كانت بارثيا Parthia وهي مدينة في غرب اسيا تحت حكم عجم الفرس من حوالي سنة ٢٢٦ ق.م مكان خدمته الرسولية أو التبشيرية . وفي بعض الاحيان كان يذكر القديس يوستينوس رسالة القديس يوحنا الاولي تحت عنوان الرسالة الي الفرتيون Epistle to the Parthians . فبالعنوان الذي تم إدراجه للرسالة عُرِفَ إنها كان المقصود بها اليهود الذي كان يعيشون في اقليم داخل الإمبراطورية الفارسية القديمة . غير إنه قد أكد لنا المبشرين المتأخرين في شرق الهند أن سكان البصرة وهي التي تقع علي أول نهري دجلة والفرات علي الخليج العربي (او كما يطلق عليه قديماً الخليج الفارسي أو بحر العجم أو بحر فارس أو خليج البصرة) بالتقليد المسلم من اجدادهم أن القديس يوحنا قد هو الذي بشر أدخل الايمان المسيحي في أراضيهم . وفي سنة ٦٢ م رجع القديس يوحنا لأورشليم لكي يقابل باقي التلاميذ والرسل الذين كانوا موجودين هناك حيث رسم القديس سمعان أخو القديس يعقوب الصغير اسقف . بعد نياحة القديسة العذراء مريم اتجه القديس يوحنا إلى آسيا الصغرى حيث اقام في هذه المناطق الكنائس واعتني بالإيمان المسيحي و أقام في أفسس عاصمة تلك البلاد غير إنه لم يكن هناك في سنة ٦٤ م حيث رسم القديس بولس القديس تيموثاؤس تلميذه اسقفا لهذه المدينة . ويذكر القديس إيريناؤس أن القديس يوحنا لم يكن في أفسس قبل ناحية القديس بطرس والقديس بولس . ولكن كانت كرازة القديس يوحنا علي نطاق واسع جداً وأسس السبع الكنائس الموجودة في آسيا والمذكورة في سفر الرؤيا ويقول عنه القديس جيروم إنه كان من أكثر الرسل الذين نشروا الإيمان المسيحي , ويضيف العلامة ترنتيان أنه قام برسم اساقفه كثيرين في آسيا .

وفي الوقت المتأخر من عمر القديس يوحنا كان يقوم بزيارة كنائسه في آسيا ويخبرنا القديس ابولونيوس اسقف أفسس الذي كان يرد مزاعم و بدع المونتانيون Montanists أن القديس يوحنا قد أحيأ ميتاً من الموت في أفسس . أما عن الاضطهاد الذي تعرض له القديس يوحنا يذكر إنه في سنة ٩٥ م القي القبض عليه من قبل الحاكم الروماني في آسيا وأرسل إلي روما وهناك تعرض

للتعذيب والقي في الزيت المحمي ولكنه خرج سليماً وكانت معجزة أمام أعين الجميع هناك وبعدها ارسله الطاغية Domitian إلى جزيرة بطمس حيث تم نفيه إلى هناك , وهناك سجل الوحي الإلهي سفر الرؤيا وبقي هناك حتي مات الطاغية Domitian قتيلاً في عام ٩٦ م في بالتحديد في شهر سبتمبر و عاد مرة اخري إلي أفسس حيث علم هناك بناحية واستشهاد القديس تيموثاؤس في الثاني والعشرين من شهر يناير من عام ٩٧ م .

هذه مقتطفات من كرازه وجهاد القديس يوحنا وليس الكل فهذه فقط البعض وليس الكل ولكنها كتبت للتعريف به وكيف كان جهاده الروحي وكرازته التي كانت علي نطاق واسع جداً .

نياحته :

٤/طوبة

نياحة القديس يوحنا الإنجيلي سنة ١٠٠ ميلادية (٤ طوبة)

في مثل هذا اليوم من سنة ١٠٠ م تنيح القديس يوحنا البتول الإنجيلي الرسول وهو ابن زبدي ويقول ذهبي الفم انه تتلمذ أولاً ليوحنا المعمدان وهو أخو القديس يعقوب الكبير الذي قتله هيرودس بالسيف وقد دعاه المخلص مع أخيه (بوانرجس) أي ابني الرعد ، لشدة غيرتهما وعظيم إيمانهما . وهو التلميذ الذي كان يسوع يحبه . وقد خرجت قرعة هذا الرسول ان يمضي إلى بلاد آسيا . ولان سكان تلك الجهة كانوا غلاظ الرقاب فقد صلي إلى السيد المسيح ان يشملهم بعنايته ، وخرج قاصداً أفسس مستصحبا معه تلميذه بروخورس واتخذ لسفره سفينة وحدث في الطريق ان السفينة انكسرت وتعلق كل واحد من الركاب بأحد ألواحها وقذفت الأمواج بروخورس إلى إحدى الجزر . أما القديس يوحنا فلبث في البحر عدة ايام تتقاذفه الأمواج حتى طرحته بعناية الرب وتديره إلى الجزيرة التي بها تلميذه . فلما التقيا شكرا الله كثيرا علي عنايته بهما . ومن هناك مضى القديس يوحنا إلى مدينة أفسس ونادي فيها بكلمة الخلاص . فلم يتقبل أهلها بشارته في أول الأمر إلى ان حدث ذات يوم ان سقط ابن وحيد لأمه في مستوقد حمام كانت تديره فأسرعوا لإخراجه ولكنه كان قد مات . فعلا العويل من والدته وعندئذ تقدم الرسول من الصبي وصلي إلى الله بحرارة ثم رشمه بعلامة الصليب ونفخ في وجهه فعادت إليه الحياة في الحال . فابتهجت أمه وقبلت قدمي الرسول ودموع الفرح تفيض من عينيها . ومنذ تلك اللحظة اخذ أهل المدينة يتقاطرون إليه ليسمعوا تعليمه . وأمن منهم عدد كبير فعمدهم . وأثار هذا الأمر حقد كهنة الأوثان فحاولوا الفتك به مرارا كثيرة ولم يتمكنوا لان الرب حافظ لأصفيائه وأخيرا بعد جهاد شديد ومشقة عظيمة ردهم إلى معرفة الله ورسم لهم أساقفة وكهنة ، ومن هناك ذهب إلى نواحي آسيا ورد كثيرين من أهلها إلى الإيمان . وعاش هذا القديس تسعين سنة وكانوا يأتون به محمولاً إلى مجتمعات المؤمنين ولكبر سنه كان يقتصر في تعليمه علي قول (يا أولادي احبوا بعضكم بعضاً) وقد كتب الإنجيل الموسوم باسمه وسفر الرؤيا التي رآها في جزيرة بطمس المملوءة بالأسرار الإلهية وكتب الثلاث رسائل الموسومة باسمه ايضا . وهو الذي كان مع السيد المسيح عند التجلي والذي اتكأ علي صدر الرب وقت العشاء وقال له من الذي يسلمك . . وهو الذي كان واقفا عند الصليب مع العذراء مريم وقد قال لها السيد المسيح وهو علي الصليب : هو ذا ابنك وقال

ليوحنا : هو ذا أمك . وهو الذي قال عنه بطرس يارب وهذا ما له فقال له يسوع ان كنت أشاء انه يبقي حتى أجيء ماذا لك .

ولما شعر بقرب انتقاله من هذا العالم دعا إليه الشعب وناوله من جسد الرب ودمه الأقدس ، ثم وعظهم وأوصاهم ان يثبتوا علي الإيمان ثم خرج قليلا من مدينة أفسس وأمر تلميذه وآخرين معه فحفروا له حفرة هناك . فنزل ورفع يديه وصلي ثم ودعهم وأمرهم ان يعودوا إلى المدينة ويثبتوا الاخوة علي الإيمان بالسيد المسيح قائلا لهم : انني برئ الآن من دمكم ، لأنني لم اترك وصية من وصايا الرب إلا وقد أعلمتكم بها . والآن اعلموا أنكم لا ترون وجهي بعد . وان الله سيجازي كل واحد حسب أعماله . ولما قال هذا قبلوا يديه ورجليه ثم تركوه ومضوا . فلما علم الشعب بذلك خرجوا جميعهم إلى حيث القديس فوجدوه قد تنيح فبكوه بحزن عميق وكانوا يتحدثون بعجائبه ووداعته وانه وان لم يكن قد مات بالسيف كبقية الرسل إلا انه قد تساوي معهم في الأمجاد السماوية لبتوليته وقداسته .

صلاته تكون معنا . ولربنا المجد دائما ابديا امين .

References :

- 1- Vol. IV of "The Lives or the Fathers, Martyrs and Other Principal Saints" by the Rev. Alban Butler.
- 2- [Catholic Encyclopedia](#) St. John the Evangelist
- 3- JOHANNIE PERSPECTIVE part 1 (Jan A du Rand).
- 4- **THE APOCALYPSE OF ST. JOHN** (HENRY BARCLAY SWETE)
- 5- السنكسار الموافق ٤ من شهر طوبة (نياحة القديس يوحنا الإنجيلي)